

٩ - ٣ - ٢ : أعراض نقص الفوسفور

تختلف أعراض نقص الفوسفور في النباتات ذات الفلقة الواحدة ، عنها في النباتات ذات الفلقتين . ففي نباتات الفلقة الواحدة يؤدي نقص العنصر إلى ظهور لون أحمر أو أرجواني في مناطق مختلفة من الورقة في مرحلة النمو الخضري . أما في ذوات الفلقتين ، فإن العروق الرئيسية للأوراق المسنة تأخذ لوناً أحمر أو أرجوانياً ، بينما تبقى الأوراق الحديثة بلون أخضر داكن أو أخضر رمادي . ويزداد اللون الأرجواني على عروق الأوراق وعلى السيقان ، وبخاصة على الناحية السفلية للأوراق . ونظراً لأن الفوسفور يتحرك بسهولة في النبات highly mobile ، فإن الأعراض تظهر على الأوراق السفلية المسنة أولاً ، لأن الأوراق الحديثة تسحب احتياجاتها من الفوسفور ، حتى ولو تطلب الأمر تحرك العنصر من الأوراق المسنة إلى الأوراق الحديثة . ويكون تحرك العنصر في صورة أيون الفوسفات .

وبصفة عامة .. يكون نمو النباتات التي تعاني من نقص الفوسفور بطيئاً ، وسيقانها رفيعة ومتليفة ، وتتأخر في النضج . وقد تسقط البراعم الزهرية والأزهار ، وتكون الثمار صغيرة الحجم . هذا .. ويرجع ظهور اللون الأرجواني عند نقص الفوسفور إلى أن نقص العنصر يؤدي إلى نقص تمثيل البروتين ، وذلك يعني تراكم تركيزات مرتفعة من السكريات بالأوراق ، وهذه تتوفر لتمثيل صبغة الأنثوسيانين .

٩ - ٣ - ٣ : أعراض زيادة الفوسفور

تؤدي زيادة الفوسفور في التربة إلى زيادة امتصاصه على حساب عنصرى الزنك والحديد ، الأمر الذى يؤدي إلى ظهور أعراض نقصهما على النباتات . ويحدث ذلك بصورة واضحة في كل من الفاصوليا ، والذرة السكرية (Wittwer ١٩٦٩) .

كما أن زيادة الفوسفور في الأوقات التي تسودها درجات الحرارة المرتفعة قد تؤدي إلى نقص كمية المحصول ، ويعزى ذلك إلى أن ارتفاع درجة الحرارة وازدياد الفوسفور يسرعان من نضج النبات ، مما ينشأ عنه نقص في النمو الخضري الضروري لإنتاج محصول وافر . وتلاحظ هذه الظاهرة أحياناً في الأراضي الرملية (مرسى وآخرون ١٩٥٩) .

٩ - ٣ - ٤ : الصور التي يمتص عليها الفوسفور

يتمص النبات عنصر الفوسفور في صورة أيونات الفوسفات فقط ، وهي تكون في إحدى الصور التالية :

dihydrogen phosphate (يد ٢ فو ا٤) $H_2PO_4^-$

monohydrogen phosphate (يد فو ا٤) HPO_4^{--}

phosphate (فو ا٤) PO_4^{---}

والصورة الأولى (H_2PO_4) هي أكثر الصور امتصاصاً ، لأنها أكثرهم ذوباناً ، ولكن يتوقف مدى توفر هذه أو تلك على pH التربة . ويتوفر الفوسفور في صورة H_2PO_4 ، خاصة في pH من ٥,٥ - ٦,٥ .

٩ - ٣ - ٥ : تيسر الفوسفور في التربة

يتوفر الفوسفور في التربة بين pH ٦,٥ - ٧,٥ ، ويقل نسبيًا في pH ٦ - ٦,٥ ، ٧,٥ - ٨ ، ويصبح النقص خطيرًا في الأراضي التي يقل فيها الـ pH عن ٦ ، ولكنه يتوفر مرة أخرى في الأراضي التي يزيد فيها الـ pH عن ٨,٥ . ويرجع نقص الفوسفور في الأراضي الحامضية إلى تكوين فوسفات الألمونيوم ، وفوسفات الحديد ، وكلاهما غير قابل للذوبان . أما في الأراضي القلوية ، فيتكون فوسفات الكالسيوم الثلاثي ، وهو أيضًا غير قابل للذوبان .

ويتوفر الفوسفور في الأراضي التي تكون قد سمدت لعدة سنوات سابقة بغزارة بالأسمدة الفوسفورية ، إذ إن الفوسفور يثبت في التربة بسهولة ، ولكن بعد فترة من التسميد الغزير تقل مقدرة التربة على تثبيته . وعمومًا .. فإن كمية الفوسفور المستخدمة في التسميد تزيد كثيرًا عن حاجة النبات الفعلية من هذا العنصر ، لأن جانبًا كبيرًا من الفوسفور المضاف يثبت قبل أن يستعمله النبات .

ويوجد الفوسفور في التربة في صورتيه العضوية وغير العضوية . ومن الصور العضوية : الأحماض النووية ، والفوسفوليبيدات والـ inositol phosphates . ويعتبر الفوسفور العضوي غير ميسر للنبات ، لأنه غير قابل للامتصاص ، ولكنه يتحلل في النهاية إلى الصورة غير العضوية .

ومن العوامل التي تزيد من تيسر الفوسفور وتقلل تثبيته في التربة ما يلي :

١ - تركيز الأسمدة الفوسفاتية قريبًا من النبات في شريط ضيق ، فتزداد بذلك نسبة الفوسفور السامد الذي يظل غير مثبت ، ويبقى ميسرًا للنبات .

٢ - استخدام الأسمدة الفوسفاتية الحبيبة granular ، بدلًا من المسحوقية ، نظرًا لصغر المساحة التي يتلامس فيها السماد مع حبيبات التربة في الحالة الأولى ، فتقل فرصة تثبيت الفوسفور .

٣ - خلط الفوسفور غير العضوي مع الأسمدة العضوية ؛ فتقل بذلك فرصة تثبيته ، إذ إن الأحماض العضوية الموجودة بالأسمدة العضوية تعمل على تحويل الفوسفات من صورته الثلاثية إلى صورتيه الثنائية والأحادية ، وبذلك يزيد التسميد العضوي من تيسر الفوسفور في الأراضي القلوية .

٤ - يتصاعد غاز ك_٢ من جذور النباتات أثناء تنفسها ، وكذلك نتيجة لتنفس الكائنات الدقيقة في التربة ، ويتكون منه حامض الكربونيك الذي يعمل على تحويل الفوسفات الثلاثي إلى فوسفات ثنائي كما يلي :



٥ - بالمحافظة على pH التربة بين ٦ - ٧ يمكن تقليل تثبيت الفوسفور إلى الحد الأدنى .

هذا .. وتجدر ملاحظة أن الفوسفور المثبت يظل مخزونًا في التربة ، وقد يصبح ميسرًا تحت ظروف أخرى .

يتمتص النبات البوتاسيوم بكميات أكبر مما يمتص أى عنصر آخر . ويعتبر هو الكاتيون السائد في النبات . ومعظم النباتات تمتص كميات من البوتاسيوم أكثر من حاجتها الفعلية للنمو وإعطاء محصول جيد . ويسمى الامتصاص الزائد للبوتاسيوم باسم الاستهلاك الترفى *Luxury Consumption* . ولا يدخل البوتاسيوم في التركيب الكيميائى للنبات كالعناصر الأخرى ، فهو يتواجد كملح غير عضوى ، إلا أنه يتواجد أيضاً كملح بوتاسيوم للأحماض العضوية .

ويبدو أن للبوتاسيوم علاقة بتمثيل الأحماض النووية في النبات ، كما أن له أهمية كبيرة في عملية انقسام الخلايا ، وتنظيم نفاذية الأغشية في النبات . وقد وجد أن نقص البوتاسيوم يؤدي إلى تراكم مركبات النيتروجين الذائبة ، بينما يقل محتوى النباتات من النيتروجين ، ويعنى ذلك أن البوتاسيوم مرتبط بطريق ما بتمثيل البروتين من الأحماض الأمينية . كما وجد أن نقص البوتاسيوم يؤدي أيضاً إلى بطء عملية التمثيل الضوئى ، وزيادة التنفس ، وينظم البوتاسيوم تمثيل الكربون في النبات .

ويلعب البوتاسيوم دوراً هاماً في انتقال السكريات والبروتين في النبات ، وبالتالي فإنه يؤثر على اختزان المواد الكربوهيدراتية في أعضاء التخزين (Buckman & Brady ١٩٦٠) .

هذا .. ولا يمكن الاستغناء عن البوتاسيوم ، أو إحلاله نهائياً بعنصر شبيه له بدرجة كبيرة ، كالصوديوم أو الليثيوم . ويمتص العنصر في صورة أيون البوتاسيوم K^+ (بو⁺) .

ويزداد تركيز البوتاسيوم في المناطق الحديثة النشطة ، خاصة البراعم والأوراق الصغيرة والقمم النامية للجذور ، بينما يقل وجوده في البذور والثمار الناضجة .

ينظم البوتاسيوم سمك الجدر الخلوية ، وبالتالي يؤثر على صفات النبات المرتبطة بذلك كالرقاد وخلافه . وعند نقص البوتاسيوم تكون الأنسجة الوعائية ضعيفة .

ويمكن الرجوع إلى الندوة العلمية لجمعية علوم البساتين الأمريكية (Amer Soc. Hort. Sci. ١٩٦٩) للتفاصيل الخاصة بعنصر البوتاسيوم ودوره في النبات ، ومدى حاجة المحاصيل البستانية المختلفة منه .

٩ - ٤ - ٢ : أعراض نقص البوتاسيوم

عند نقص البوتاسيوم في التربة ينتقل العنصر من الأوراق المسنة إلى الأوراق الحديثة ، لأنه يوجد بحالة ذائبة في النبات ، وعليه .. تظهر أعراض نقصه في الأوراق المسنة أولاً ، فتظهر أعراض النقص في البداية في صورة اصفرار خفيف على حواف الأوراق ، يتبعه تقدم الاصفرار على امتداد العروق ، ويتغير لون الحواف إلى اللون البنى الداكن . وتسمى هذه الحالة باسم انسحاق أو احتراق *Scorching* . وقد تأخذ حواف الأوراق لوناً برونزياً وتجف ، وتظهر بقع بنية متناثرة على حواف الورقة . وفي الخيار تصبح حواف الأوراق المسنة صفراء ، ولكن يبقى العرق الوسطى والعروق الأخرى بالورقة خضراء اللون . وفي الطماطم والبطاطا تصبح الأوراق خشنة الملمس ومجعدة *puckered* ، وتلتف حوافها لأسفل ، وتصفّر ، وفي النهاية تتحول إلى اللون البنى . وفي نباتات الفلقة

الواحدة يبدأ الاصفرار من قمة الأوراق ، ويمتد لاسفل نحو الحواف ، ويكون لاسفل نحو الحواف .
اللون .

وعموماً .. فإن نمو النبات الذي ينقصه البوتاسيوم يكون بطيئاً ، ولا تكون الثمرة الواحدة متجانسة في نضجها ، كما في حالة النضج المتبقع Blotchy Ripening في الطماطم .
ومن أهم أعراض نقص البوتاسيوم نقص التغليظ الثانوى في الجذور والدرنات ، مما ينتج عنه تكوين أعضاء تخزين (جذور أو درنات) رفيعة .
ويؤدى نقص البوتاسيوم إلى نقص المقدرة على التخزين ، وإلى النضج المتبقع في الطماطم ، كما تقل نوعية البطاطس (Humbert ١٩٦٩) .

٩ - ٤ - ٣ : تيسر البوتاسيوم في التربة

يتوفر البوتاسيوم في التربة في pH أكثر من ٦ ، ويقل نسبياً في pH ٥ - ٦ ، ويصبح النقص شديداً في pH أقل من ٥ .

تظهر أعراض نقص البوتاسيوم غالباً في الأراضي الخفيفة الرملية ، وفي أغلب الأراضي العضوية . ومعظم الأراضي تحتوى على كميات كبيرة من البوتاسيوم ، لكنه يوجد في صورة غير قابلة للدوبان . وترتبط كمية البوتاسيوم الذائبة ارتباطاً قوياً بكمية الطين في التربة ، حيث تحتوى الأراضي الغنية بالطين على كميات عالية من البوتاسيوم الذائب . ويرجع غنى بعض الأراضي بالبوتاسيوم إلى غنى المعدن الذى تكونت منه التربة بهذا العنصر ، وإلى عدم تسربه من التربة بالرشح في المناطق شبه الجافة .

ويتوفر البوتاسيوم في التربة على ثلاث صور متبادلة كالتالى :

بوتاسيوم غير متبادل \rightleftharpoons بوتاسيوم متبادل \rightleftharpoons بوتاسيوم في المحلول الأرضى ، ومع امتصاص النبات للبوتاسيوم يزداد التبادل نحو الجهة اليسرى .

٩ - ٤ - ٤ : احتياجات محاصيل الخضراوات من البوتاسيوم

ينخفض محصول الخضراوات عندما يقل محتوى التربة من البوتاسيوم عن ٩٠ كجم/فدان . وتظهر أعراض نقص البوتاسيوم عندما تكون كمية البوتاسيوم المتبادل في التربة من ٤٥ - ٧٠ كجم/فدان . ومعظم الخضراوات ذات احتياجات عالية من البوتاسيوم . وتزداد الكمية المُزالة من العنصر بالتربة في حالة الخضراوات الورقية ، كالكرفس ، والخس ، بينما تكون الكمية المُزالة أقل ما يمكن في حالة المحاصيل البذرية ، كالبصلة ، والفاصوليا . وتتراوح الكمية المُزالة من التربة من ٣٥ كجم/فدان في حالة البصلة إلى ١٦٠ كجم/فدان في حالة الكرفس ، ويبلغ المتوسط حوالى ٧٠ - ٤٥ كجم/فدان (Wilcox ١٩٦٩) .

يلعب الكالسيوم دورًا كبيرًا في تكوين الجدر الخلوية ، وخاصة في تكوين الصفيحة الوسطى middle lamella ، حيث يتفاعل حمض البكتيك pectic acid مع الكالسيوم ، مكونًا بكتات الكالسيوم غير القابلة للذوبان . وتعمل بكتات الكالسيوم مع بكتات المغنسيوم على لصق سلاسل السليلوز ببعضها البعض أثناء عمل الجدر الخلوية . ولذلك .. فوجود الكالسيوم مهم في الأنسجة السريعة النمو ، كمرستيم الساق ، والجذر ، والكامبيوم .

ويعتقد أن للكالسيوم دورًا في تكوين الأغشية الخلوية أيضًا إذ إن ملح الكالسيوم للمادة الدهنية lecithin يدخل في تركيب الغشاء الخلوي . كذلك يعتقد أن للكالسيوم دورًا في الانقسام الخلوي الميتوزي ، وأنه قد يكون له دور في تكوين المغزل ، وفي تركيب وثبات الكروموسوم ، لأن لنقص الكالسيوم علاقة بظهور بعض التراكيب الكروموسومية غير الطبيعية Chromosomal abnormalities . وللكالسيوم دور منشط لبعض الإنزيمات ، مثل : phospholipase ، و arginine kinase ، و adenosine triphosphatase وغيرهم . ويبدو أن الكالسيوم ضروري لامتنصاص النيتروجين النتراقي ، حيث تتراكم السكريات والنشويات في النباتات النامية في بيئة فقيرة في الكالسيوم ، وتكون غير قادرة على امتصاص النيتروجين النتراقي ، لكن يتغير هذا الوضع بسرعة ، وتظهر النترات في وقت قصير عند التسميد بالكالسيوم . ويتراكم معظم الكالسيوم في النبات في الأوراق ، ويمتصه النبات في صورة أيون الكالسيوم Ca^{++} .

٩ - ٥ - ٢ : أعراض نقص الكالسيوم

يعد الكالسيوم من العناصر غير الذائبة في النبات ، لذلك فإنه لا ينتقل من الأوراق المسنة إلى الأوراق الحديثة عند نقصه في التربة ، وتظهر أعراض النقص في الأوراق الحديثة والأنسجة المرستيمية أولاً .

وأعراض نقص العنصر هي : ظهور لون أخضر مصفر على الأوراق الحديثة ، بينما تبقى الأوراق المسنة بلون أخضر عادي ، إلا أن حوافها تكون عادة أقل اخضرارًا من مركز الورقة . ومع استمرار نقص العنصر تظهر بقع متحللة في الأوراق الحديثة وتلتف أطرافها لأسفل ، وأحيانًا تكون حوافها متموجة وغير منتظمة النمو ، كما يكون النبات متخشبًا ، والنمو متقزمًا ، والجذور قصيرة وسميكة ، وذلك لارتباط الكالسيوم بالانقسام الميتوزي في النبات . ولنفس السبب تموت القمم النامية بالسيقان والأوراق والجذور ، ويتوقف النمو .

ويؤدي نقص الكالسيوم إلى ظهور العديد من الأمراض الفسيولوجية في محاصيل الخضر ، منها : تعفن الطرف الزهري في الطماطم والفلفل ، والقلب الأسود في الكرفس . (Meyer وآخرون ١٩٦٠) .

ويعالج نقص الكالسيوم بإضافة العنصر للتربة ، أو عن طريق الأوراق .. فيضاف الكالسيوم للتربة عند استخدام الجير في رفع pH التربة ، أو عند استخدام نترات الكالسيوم أو السوبرفوسفات

كأسمدة ، ولكن يمكن أيضاً إضافة الكالسيوم رشاً بأحد المركبين التاليين :

١ - كلوريد الكالسيوم (٣٦,١ % كا) بتركيز ٢,٥ - ٥ كجم / ٤٠٠ لتر ماء للفدان .

٢ - نترات الكالسيوم (٢٠ % كا) بتركيز ٢,٥ - ٨ كجم / ٤٠٠ لتر ماء للفدان .

٣ - ٥ - ٩ : تيسر الكالسيوم في التربة

يتوفر الكالسيوم في التربة في pH أعلى من ٧ ، ويقل نسبياً في pH من ٥,٥ - ٧ ، ويصبح النقص شديداً في pH أقل من ٥,٥ .

والكالسيوم هو الكاتيون السائد في معظم الأراضي ، ويشكل عادة أكبر نسبة من الكاتيونات المتبادلة ، ولكنه يفقد بسهولة بالرشح ، حيث يحل الأيدروجين محله في غرويات التربة ، ويؤدي ذلك إلى زيادة حموضة التربة . والجزء الأكبر من الكالسيوم الموجود في التربة يوجد في صورة غير متبادلة ، فيوجد متحداً كيميائياً مع عناصر أخرى في تركيب بعض المعادن كالأنورثيت $(Ca Al_2 Si_2 O_8)$ anorthite وفي الكالسيت $(Ca CO_3)$ Calcite في المناطق الجافة وشبه الجافة . ويكثر فوسفات الكالسيوم الثلاثي غير القابل للذوبان في الأراضي القلوية .

٦ - ٩ : المغنسيوم

١ - ٦ - ٩ : دور المغنسيوم في النبات

يعد المغنسيوم عنصراً ضرورياً لتكوين جزيء الكلوروفيل ، حيث يدخل في تركيب كل من كلوروفيل أ ، ب ، لذلك فهو أساسى لعملية البناء الضوئى . كما أن بكتات المغنسيوم تشترك مع بكتات الكالسيوم في لصق ألياف السليلوز عند بناء جدر الخلايا ، لذلك فهو ضرورى لعملية انقسام الخلايا .

ويعمل المغنسيوم كعامل منشط للعديد من الإنزيمات الهامة في تحولات التمثيل الغذائى للمواد الكربوهيدراتية . كما يعمل كمنشط للإنزيمات التى تشترك في تمثيل الأحماض النووية DNA و RNA . ويبدو أنه يقوم بدور هام كعامل لاصق للميكروسومات microsomes التى يتم عليها تمثيل البروتين . ويمتص العنصر في صورة أيون المغنسيوم Mg^{++} .

٢ - ٦ - ٩ : أعراض نقص المغنسيوم

عند نقص المغنسيوم في التربة نجد أن العنصر ينتقل من الأوراق المسنة إلى الأوراق الحديثة ، لذا تظهر أعراض نقصه على الأوراق المسنة أولاً . وفي الحالات الشديدة تظهر الأعراض على الأوراق الحديثة أيضاً .

وتكون الأعراض في شكل بقعات صفراء مبرقشة mottling تنتشر في الورقة ، خاصة في الأوراق المسنة ، كما تظهر بقع بنية على حواف وقمم الأوراق . وفي الصليبيات تأخذ الأوراق مظهرًا براقًا . وفي معظم النباتات يظهر اصفرار بين العروق في الأوراق المسنة ، ثم يتغير لونها تدريجياً من الأخضر الداكن إلى الأخضر المصفر فالأصفر ، بينما تبقى العروق خضراء اللون . وتبدأ هذه الأعراض من

حواف الورقة ، ثم تتجه تدريجياً نحو مركزها . ومع ازدياد نقص العنصر تتحول الأجزاء الصفراء إلى اللون البني ، ثم تموت هذه الأنسجة .

وتقسم الخضروات حسب مقدرتها على تحمل نقص المغنسيوم في التربة إلى مجموعتين كالتالي :

- ١ - خضروات تتحمل نقص المغنسيوم في التربة ، ومنها : الفاصوليا ، والبنجر ، والسلق ، والخس ، والبسلة ، والفجل ، والبطاطا ، وفول الصويا .
- ٢ - خضروات لا تتحمل نقص المغنسيوم في التربة ، ومنها : الكرنب ، والذرة السكرية ، والخيار ، والباذنجان ، والقاوون ، والفلفل ، والبطاطس ، والقرع العسلي ، والروتاباجا ، والطماطم ، والبطيخ .

٩ - ٦ - ٣ : تيسر المغنسيوم في التربة

يتوفر المغنسيوم في مدى pH من ٧ - ٨,٥ ، ويقل قليلاً في الأراضي الأكثر قلوية من ذلك ، كما يقل نسبياً في مدى pH من ٥,٥ - ٧ ، ويصبح النقص شديداً في الأراضي التي يقل فيها الـ pH عن ٥,٥ .

وأفقر الأراضي في المغنسيوم هي الرملية الخفيفة ، ولكن تظهر أعراض نقص العنصر أيضاً في الأراضي الشديدة الحموضة ، بغض النظر عن قوامها .

يوجد المغنسيوم في التربة في صورة مثبتة ، وفي صورة ذائبة في الماء ، وفي صورة متبادلة . وتقل كميته في التربة كثيراً عن الكالسيوم ، سواء بالنسبة للصور المثبتة ، أم الذائبة أم المتبادلة .

ويؤدي التسميد البوتاسي الغزير إلى نقص امتصاص النبات للمغنسيوم ، وتظهر أعراض نقصه ، ولكن إضافة الجير للأراضي الحامضية تؤدي غالباً إلى زيادة المغنسيوم الميسر للامتصاص بها . كذلك فإن زيادة الكالسيوم في المزارع المائية تؤدي إلى ظهور أعراض نقص المغنسيوم .

ويعالج نقص المغنسيوم في التربة بالتسميد بإحدى الطرق التالية :

١ - إضافة الحجر الجيري الدولوميتي (كربونات الكالسيوم والمغنسيوم) dolomitic limestone (في الأراضي الحامضية) بمعدل ١٠ - ١٥ كجم من المغنسيوم (Mg) أو ١٨ - ٢٥ كجم من أكسيد المغنسيوم (MgO) للفدان .

٢ - إضافة كبريتات المغنسيوم Epsom Salt (MgSO₄ · 7H₂O) المحتوية على ٩,٨٪ مغنسيوم ، بمعدل ٧٠ - ٩٠ كجم للفدان .

٣ - الرش بكبريتات المغنسيوم بمعدل ٥ - ٧ كجم/٤٠٠ لتر ماء للفدان .

٤ - الرش بنترات المغنسيوم .